القاف **اللغة** التلقف تناول الشيء بالفم يسرعة يلقف تلقفا والطمع والامل
والرجا من التطاير وهو طلب النفس لجيد تقوى عندها كونه والغفران
ستر الذنب بما يصير كانه لم يقع والاستغفار طلب المغفرة **الاعراب**
نحن اسم مبتدا والغالبون خبره والابتدا والخبر خبر ان لا ضير نصب على
النفي صار يضير ضيرا هو ضائر والرجل يضير خطايا نا فعايل واحدها خطيئة
فيها همزة وحذفت همزة بدل اليا كما تحذف في سفنه وسفان فاجتمعت
همزتان لانه خطاي نحو خطاعي فلما تلك ابدلوا مكان الهمزة الاخيرة يا
وفتحت الهمزة التي قبلها فانقلبت اليا الاخيرة الفا فصار خطايا **المعنى**
ثم بين تعالى ما جرى بينهم عند الموعد فقال سبحانه قال لهم موسى وفي الكلام حذف
يدل عليه باقي الكلام كانه قال فلما اجتمعوا وهذا من عجيب نظم القران القوا
ما انتم ملقون ليس هذا بامر وانما هو تحدي بعد ترده ان كان حقا كما تقولون
فالقوا وقيل قاله تهاونا وقيل اراد القوا لتظهر الحق فالقوا حبالهم وعصيهم
وقد صيروها الالوان وجعلوا الزيبق ووسطها يوهمون انها حيات
وثعابين وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فحلفوا انهم يغلبون موسى فلما
رأى ذلك موسى القى عصاه فصارت ثعبانا وفتح فاه فاذا هي تلقف
اي تبتلع ما يأفكون يعني ما يوهمون به الانقلاب زورا وبطلانا وهي العصى
والحبال فالقي السحرة ساجدين قيل سجدوا خاضعين ومتى قيل ما الذي الهم
السحرة ساجدين قيل سجدوا قبل الحق الذي عرفوه والحجة التي بهرتهم دعاهم الى ان سجدوا
فكانها هي القتهم وقيل القوا انفسهم ساجدين لما عرفوه من الحق ومتى قيل لم سماهم

وقف على مسجد الجامع بصنعا
المحمية ما يعادله
حكم الكتب الموقوفة
في خزانة الصومعة
سطر المسولي
للحفظ

الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة
الجامع الكبير بصنعا

سحرة في هذا الوقت لحوانا قل تعريفا وقل علم السحر لانا في الايمان
وانما نافيه اعتقاد صحته وفعله ولعل كثيرا من المسلمين يعرفون وجوه
الحيل في ذلك قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون واضافوه
اليهما لانهما دعوا اليه واخلصا له العبادة والناس يعتقدون ربوبية
فرعون بعد ذلك قال فرعون امنتم له يحتمل الله تعالى ويحتمل لموسى قبل ان
اذن لكم انه يعني موسى لكبيركم الذي علمكم السحر بمعنى اخر فلسوف تعلمون
بمد يدلهم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يعني قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى
ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير اي لا ضرر علينا وان فعلت ذلك انا الى
ربنا منقلبون اي في حسب ما يصير اليه من رحمة الله ومغفرته انا نطمع ان
يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين اي اول المؤمنين من اهل زماننا وفي
هذا الجمع وقيل اول المؤمنين بايات موسى ممن بعد السحرة قيل وقيل فرعون عن
هذا الجمع وقيل اول المؤمنين بايات موسى ممن بعد السحرة قيل وقيل فرعون عن
اخرهم فاصبحوا كفارا وامتوا شهدا وقيل لم يقتل فرعون الى قتل واحد
منهم **الاحكام** يدل الايات على حسن اظهار الحق مع خوف القتل ويدل على
صحة ايمان اولئك السحرة حيث امنوا فلم يعاظم عليهم وعيد فرعون حتى
قالوا فاقض ما انت قاض وان احدكم لمصحف القرآن سنين سنة ثم انه بيع
دينه بثمن قليل ويدل على وجوب الانقياد عند ظهور الحق وتلك طريقة من
غرضه الدين وروي ان واصل بن عطا ناظر عمرو بن عبيد في المنزلة بين المنزلتين
فقال عمرو بن عبيد لحسن يا ابا سعيد ليس بيني وبين الحق عداوة اشهد واعلم اني قلت
قول حذيفة وذلك يدل على دين عظيم ويدل ان تلك الافاعيل فعلهم وان السحرة
الايمان كان منهم والوعيد من فرعون وكل ذلك يبطل قول المجبرة

في الخلق **قوله تعالى** واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي ليلا
انكم متبعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هاؤلاء
لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون
فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك
واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان
قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين
واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن
معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم **القراءة** في اسر قوانا ان تقطع الالف
ويوصله من وصل فالالف زائدة وهو من سرى يسري وهو لازم فعدي بالباء
ومن قطع فهو من اسرى يسري اسرا فالباء زائدة قرا ابو جعفر ونافع وان يسر
وابو عمرو ويعقوب حذرون بغير الف وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
حاذرون بالالف وهو قراءة ابن مسعود وابن عباس والنخعي والاسود بن
يزيد وعبد الرحمن والضحاك واختار ابو عبيد وهما لغتان قيل بمعنى واحد
وقيل بينهما فرق ثم اختلفوا فقيل الحاذر فاعل الحذر والحذر المطبوع على الحذر
وقيل الحاذر الشاك في السلاح وحذر مستعد وقيل كان الحاذر الذي يحذرك
والحذر المخلوق حذرا الا يلقاه الا حذرا عن الفراء والحذر احتساب الشيء خوفا
منه حذر يحذر حذرا فهو حذر وحاذر وابقى الفراء على الذال معجمة وعن شمر

يا عالم فهو مضاف ويقال هل يجوز ان يكون فاطر صفة اللهم قلنا
فيه خلاف قال متسوية لا يجوز ذلك ويقدر الا به اللهم يا فاطر وقال ابو
العباس يجوز على تقدير يا الله فاطر المعنى ولما تقدم ذكر الادلة فلم
يتذكروا بها وذكر الموعظة ولم ينجع فيهم امره ان يحاكمهم الى الله
تعالى ليتنزل بهم ما يستحقونه تعالى سبحانه قل يا محمد اللهم فاطر السموات
والارض اي خالقها ابتداء من غير شيء عالم الغيب والشهادة يعني ما
غاب وما حضر وقيل الموجود والمعدوم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون من امر دينهم ودنياهم وحكمه اثابة المؤمنين وعقوبة الكافرين
وانصاف المظلوم وانتقام من الظالم بين خلقهم تعالى سبحانه ولو ان للذين
ظلموا قيل اشركوا وقيل ظلموا انفسهم بالعصيان وقيل ظلموا ايات
الله بالتكذيب وقيل ظلموا الناس والكل مراد ما في الارض جميعا من
الاموال ومثله معه لافتدوا به اي جعلوا ذلك فدية لانفسهم من سوء
العذاب يوم القيمة اي من شدة العذاب وسمي سوءا لانه يسوء صاحبه وبدا
لهم اي ظهر لهم ما لم يكونوا يحتسبون وقيل ظهر من جزاء اعمالهم الذي ينزل
بهم في الاخرة ما لم يكن في حسابهم في الدنيا انها تنزل بهم وقيل ظنوا انها
حسنات فبدت لهم سيئات عن ابن عباس يعني حسبوها طاعة وايمانا
وظهر لهم انها معاصي وكفر وكان معاوية اذا قرا هذه الاية قال ويل
لاهل الربا وقيل لاهل الزنا وقيل ظهر لهم من سيئات اعمالهم ما قد نسوها
وبدا عند الله عليهم الصغير والكبير وقيل ظهر لهم من امر النعيم والجزاء ما

لم يظنوه وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فسمي جزاء الاستهزاء استهزاء
لانهم كانوا يستهزئون اذا ذكر عندهم النعيم والسرور لكاذبي عليها
يوم القيمة فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه اعطيناه نعمة منا
قال انما اوتيته على علم قيل على علم من الله بانني له اهل وقيل على خير عندي عن عبادة
من النعم وقيل على علم مني بالحيل والحيل ووجوه المكاسب عن الحسن وابن عيسى
وقيل على علم مني بالجلد والحيل ووجوه المكاسب عن الحسن وابن عيسى
فاشار الى جهلهم بموضع المنافع والمضار وممن هو بل هي فتنة
النعمة اي امتحان من حيث توجب الشكر وحقوق الله تعالى وقيل النعم
فتنة اي عذاب لهم اذا اضافوها الى انفسهم وقيل العلوم فتنة من عمل بها
كانت مثوبة ومن لم يعمل بها كانت حجة عليه وقيل هذه الكلمة التي قالها
فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون قيل لا يعلمون مواضع النعمة ومواقع منها
من الشكر وقيل لا يعلمون عواقب امرهم بقولها يعني هذه الكلمة
الذين من قبلهم قيل من الكفار وقيل اراد قارون في قوله اوتيته على علم عندي
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون يعني لم يغن عنهم اكتسابهم شيئا من العذاب
فاصابهم سيئات ما كسبوا قيل جزاء سيئات سيئة مقدرة فاصابهم عقاب
ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء الذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه
وآله وظاهرهم يعجزين يعني لا يعجزون الله في الخروج عن قدرته وقيل لا يفوتون
الله الاحكام تدل الاية على ان الواجب بعد اتيانه الدليل وظهور الحق

الجائية الى الله تعالى ويدل على ان الواجب في الطاعة فعلها لتعظيم
المعبود ولذلك يذم الهم ما فعلوا ظنا انها طاعة فكانت مسيئة وذلك
ان جميع النعم منه وان كان منه مرجية العبد بحرمان العائدة به فلا معنى
لقول من يقول لها معنى الكسب ويدل على ان النعم انما امر الله بما يحب فيه من
الشكر والخوف ويدل على ان كل احد يجازى بفعله ويدل على بطلان
قول من يقول ان المجازاة ضرورية ويدل ان النعم الصحيحة منه تعالى خلاف
ما تقوله المجوس والباطنية قوله تعالى اولم يعلموا ان الله
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم
يؤمنون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان
ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون القراءة قرا ابو عمرو والكسائي
ويعقوب يقنطوا بكسر النون وقرا الباقون بفتحها وهما لغتان وعن ابي
العقيلي يضمها يقال قنط يقنط نحو ضرب يضرب وقنط يقنط نحو حمد يحمد وقرا
ابو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم يا عبادي بفتح الياء وقرا ابو عمرو
حمزة والكسائي وعاصم في بعض الروايات ويعقوب يا عبادي بفتح وكلهم يقفون
عليه باثبات الياء لانها ثابتة في المصحف الا في بعض رواية ابي بكر عن عاصم

الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة الجامع الكبير بصنعاء